

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 603

محمد بن صالح العثيمين

قال الله تعالى للذين فان الله غفور رحيم ويستفاد من الاية الكريمة سقوط حكم حكم الایلاء الحكم انه تعالى بارك له اربعة اشهر ويستفاد منه ان الى لا يصح من غير زوجه - 00:00:00

بقوله من نسائهم الذين ويستفاد منه من من هذه الاية ان المونى يضرب له مدة اربعة اشهر من الهي لقوله للذين يؤمنون من نسائهم ترخيص اربعة اشهر فهنا قال للذين يدعون ثم قال ترخيص اربعة - 00:00:33

ما يفيد ان ابتداء المدة من اثنين. ثلاثة. من الایلاء ويستفاد منه حكمة الله عز وجل ورحمته بعباده في مراعاة الحقوق حقوق من؟ الزوجة لقوله الذين يؤمنون من نسائهم فربوا صعبات عشر - 00:01:02

وفي الحقيقة انه كما انه حق للزوج فهو من مصلحة الزوج ايضا حتى لا يضيع حق المرأة على يده فيكون ظالما ويستفاد من الاية الكريمة ان المولى يوقف عند مضي اربعة اشهر - 00:01:29

ويقال له الا انت في واما ان تغدر لقوله فاؤوا وقوله وان عزموا ويستفاد منها ان الطلاق بيد الزوج لقوله وان عزموا الطلاق والضمير يعود على من على الذين يؤمنون من نسائهم - 00:01:51

ويستفاد منه صحة الایلاء من غير المدخول بها اي من الاية صحة الایلاء من غير المذكور بها من قوله من نسائه والمرأة تكون من نساء الانسان بمجرد العقد - 00:02:20

و يستفاد منه ان الایلاء من اربعة اشهر فما فوق محرم لقوله فاقروا فان الله غفور رحيم فان المغفرة لا تكون الا في مقابلة ليس ويستفاد من من الايات - 00:02:45

ان رجوع الانسان عما هو عليه من المعصية سبب للمعصية من اين يؤخذ انما من قولك ينفع فان الله غفور رحيم فان رجوع الانسان عن التمادي في المعصية هو من علامات التوبة - 00:03:12

سيكون سببا للمغفرة ويستفاد منك ان الله سبحانه وتعالى لا يحب الطلاق كقوله وان عدم الطلاق فان الله سميع عليم ويستفاد منه ايضا من الاية الاستفادة منها ان الطلاق لا يقع بمجرد تمام - 00:03:33

المبدع من اين يؤخذ من قوله وان عزموا الطلاق وهل يؤخذ من الاية انه لو ابى ان يرجع وان يطلق فانه يجبر لو قال لا ارجع ولا اطلق ما قال ان فاؤوا وان عزموا الطلاق - 00:04:03

هل يؤخذ منه؟ انه اذا لم يفده ولم يطلق مجبر طيب من اللي مستعد ليبيين لي وجهي الدراع وسبحانية العالم ان الطلاق ليس محظوظ الى الله هنا ال عمران الخير في صحيح الامر الاول لا يمكن للحاكم ولا لغيره ان يجبره عليه - 00:04:38

نعم بقي الامر الثاني ثم ان يطلق المسند الى غيره الى جنب من يصلى وله يقول ان عزم الطلاق فردو الامر اليهم ما نستطيع ان نجبره على الرجوع الى زوجته. ما يخالف الرجوع يمكن يقول ما نشككه على الله. ما بقي الا الصلاة. طيب. والطلاق ان لم يقع منه وليس هناك حال - 00:05:03

ملجاً ليها الله سبحانه وتعالى قال وهي ولو كان معناها لو كان في حالته فهو اجبار على الطلاق نذكره هادو رجال يشتغلون يجبرون على الصلاة اها هو يجبر على احدى الحال حاليا - 00:05:26

لان لان الله انما ذكر الحليم من اجل حقوق من؟ الزوجة فاذا قلنا له ان يمتنع عن هذا وهذا ما حق زوجته وحينئذ يكون اجبار اجبار الحاكم له من باب الاخذ بحق الزوج - 00:06:09

لأننا لو نقول أن أنه ان شاء ظل وان شاء رجع وان شاء لا طلاق ولا رجع فانه يضيع حق المرأة والله عز وجل إنما جعل هذا الكلام له من أجل - 00:06:29

من أجل حق الزوجة فلا يمكن أن يضيع ولها قال العلماء انه اذا ابى هذا فان الحكم اما ان نلزمها بالطلاق حتى يطلق يحبسه حتى يطلق ومن عليها مما ان يلزمها - 00:06:44

اذا لازم انك تطالبك ويحبسه ويعزه حتى يطلق واما ان يطلق عليه ايه نعم وهذا واضح هذا هو الصحيح ويمكن ان يؤخذ الآية لانه ما ذكر الله الحاليين لأجل حماية حق الزوجة - 00:07:05

واذا ولا بد من واذا لم يكن بد من حمايته فيجبر على احد الامرين والهيئة قد يتعدب الاجبار عليها لان هذا شيء يرجع الى نفس الانسان وميله وهذا لا يمكن ان يجبر على ان يميل اليه نعم - 00:07:19

واجعل ذنبي لو ما طلبوك الا التوبة هذا الرجوع عن المعصية توبة لا ما قال استغفر الله واتوب اليه طيب في ايضا هل يؤخذ من الآية ان دين لا يصلح من من الصغير - 00:07:35

ه؟ ولا لا؟ كيف ذلك؟ من قوله للذين من نسائهم وقوله فان عظموا وان عظموا الصلاة ام يؤخذ منه من هذه اللفظ انه لابد ان يكون الطلاق على وجه شرعى - 00:07:58

الجواب نعم لان الطلاق هنا وما اطلق في الكتاب والسنة فانه يحمل على الحقيقة الشرعية النكاح والبيع والصلة والصيام وغيرها كلها تطلق على اى شخص في الحقائق الشرعية وعلى هذا فلا يجوز الطلاق - 00:08:27

على وجه مباح شرعا فان طلاق في حال الحيض فانه على قول الراجح لا يقع الطلاق وعلى قول الجمهور يقع ولكن يقال له ها راجع زوجتك كما امر النبي عليه الصلاة والسلام عبدالله بن عمر - 00:08:51

انني اراجع زوجته ويستفاد من الآيات الكريمة اكتشاف اربعة اسماء وهمها والعليم. هذه الاسماء من الصفات. وفي السفاري من علم الله الله اكبر مبتدع احق بذاته واحق كما نعلم جميعا الاسم التفضيل - 00:09:08

وزن التطبيق لابد فيه من مفضل ومفضول عليه بل بيقول احق بردهن من اين؟ من؟ ها؟ من غيرهم؟ لا حق لهم في الرجوع اطلاقا غير الزوج لا حق له في الاجور - 00:09:53

بربهن من انفسهن وتجييد الآية انه لو عارضت الزوجة وقالت لا اريد وجوب فان اعتبار قول الزوج من اعتبار او للزوج ولها لا يشترط في الرجعة رضا الزوج قد يثبت الرجوع سواء رضيت الزوجة ام كبيرة - 00:10:14

وقوله تعالى احق بردهن في ذلك لا اسم شرع القوة الثلاثة اي في ذلك الزمن نعم او في ذلك المذكور ولا ان تعود الاشارة الى الدروع باعتبار لفظ والا لقال في تلك - 00:10:48

يعني في ذنب وخروج لكن يفسر مرجع الاشارة اما بالزمن او او بالمذكور في ذلك الوقت وقوله سبحانه وتعالى ان ارادوا اصلاحه ان ارادوا الضمير يعود على اصلاحا يعني خلافا - 00:11:13

والتناما بين الزوج وزوجته وازالة لما وقع من الكسر في المرأة بالطلاق وما اشبه ذلك وخوف فهذا شرط للحقيقة اذا ارادوا الاسد وهل المراد بذلك توجيه الزوج الى ارادة الاصلاح - 00:11:44

وليس بشرط للحقيقة في الرجعة او انه شرط للحقيقة في الركعة على قولين لاهل العلم اكثر العلماء يقولون ان هذا توجيه من الله عز وجل للارادة المطلوبة المحبوبة وهي ارادة الاصلاح - 00:12:10

ولكنها ليست بشرط لصحة الرجعة وانه لو اراد بذلك الاضرار ثابتة ولكنه لا يملك اكثر من ثلاث عرفتم ولكن هذا خلافه على اللفظ والصواب ان ارادة الاصلاح شرط للرجعة وان الزوج اذا لم يصلح - 00:12:32

فمن الواجب ان يكون ارادته في المراجعة والانسان في مراجعة الزوجة بعد الطلاق لا يكفي من ثلاث حالات اما ان يريد الاضرار بها او ميزة السلاح او يريد اشباع رغبته بالرجوع الى زوجته - 00:13:03

ولا يجوز ثم اذا رجع يستمتع بها مرته ثم يطلقها ثانية فاذا اراد الابرار فلا شك ان ان رجعته لا تصح لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا

ضرر ولا ضرار - 00:13:33

ولحومهم الضارة داره الله بها ولان هذه رجعة ليست على امر الله ورسوله فان الله تعالى لا يريد رضا فلا تكون صحيحة ولا ولا يقبل منك ولا ترجع الزوجة بها - 00:13:52

وتارة يريد الاصلاح مهما فسد بينه وبين زوجته بهذا الطلاق والالتنام والائتلاف فهذا لا شك انه مشهور واحق درجات وتارة لا يريد هذا ولا هذا فهو محل احتمال قد يقال ان الاية بين الله فيها اطول الحالات - 00:14:13

وان من لم يرسل ارضا ولا اصلاح مثلا من رجعة وقد يقال اننا نأخذ بظاهر الاية ولا يكون له رجع في ذلك حتى يريد الاصلاح وهم ان ارادوا اصلاحا اصلاحا - 00:14:40

هل هناك فرق بين الصلاح والاصلاح شباب صلاح لازم والاصلاح متعدد - 00:15:01